

شرح الأطعمة والأشربة والأضاحي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

باب المضمومة بعد الطعام. حدثنا علي بن عبدالله واحداثا سفيان قال سمع يحيى ابن سعيد عن بشير ابن يسار عن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خير. فلما كنا بالصحاء دعا بطعام فما اوتي الا بسويط - [00:00:16](#) فاكلنا فقام الى الصلاة وتمضمض ومضمضنا. قال يحيى سمعته شيئا يقول اخبرنا في وجهه. قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى وهي من خير على روحه دعا بطعام فما اوتي الا بالسويق فلكناه - [00:00:36](#) فاكلنا معه ثم دعا بماء فمضمضة ومضمضنا مع ثم صلى بنا المغرب ولم يتوضأ وقال سفيان كانك يحيى. الله اكبر نعم هذا فيه دليل على مشروعية التمضمض بعد الطعام لان هذا ينظف الفم والاسنان بل قال الفقهاء رحمهم الله انه يسن بعد ذلك التسوك - [00:00:56](#) قالوا يسأل انك تسوك بعد الطعام لتنظيف الفم ولا اقل من المضمضة والتسوف بالاصبع اذا قلنا بان التسوك يحصل بالاصبع والخرطة نعم ايش؟ نعم يعني فيها قطار كاملة فيه ايش؟ فيه اشارة يعني كاملة - [00:01:24](#) نعم. يعني يتعاملون مثل هذا. يأكلون هذه الاشياء. ايه. نعم شلون؟ شلون الرسول عليه علل بتأذي الملائكة ولو قال فان ذلك يؤذي بني ادم لكننا قلنا اذا كان كلهم ياكلون ما يستنكروا بعضهم من بعض - [00:01:46](#) ايه ايه احسنت احسنت ما يساندونهم نفس اي ملائكة مثلهم يعني ما ندري الملائكة تتأذى من بني ادم يمكن اكثر البلاد الاسلامية على هالحاجة. لا هم ربما يكون شيء ما يظهر فيه الرائحة - [00:02:14](#) يمكن يخلطون طعامهم بشيء من البصل ما تظهر فيه الرائحة يعني مثلاً يحط هذي وش اسمها الزلطة؟ الزلطة لكن ما تظهر فيها الرائحة الظاهرة. جماعتها منهجية ايه بس لما تظهر ما تضر راح ننشد شبيبة - [00:02:37](#) لو اكل البصل والثوم ابد ما يروح ريحته الا يعني مصر تخش المسجد كأنه بصره الا ما يروح يا شيخ يعني لو في السرطان ايه ايت يعني كانك لسا واكل لا قصدي - [00:02:56](#) السلطة مهني يعني حبة من من عشر حبات اخرى تضحل والثوم اشد الثوم اشد نعم صح نعم؟ نعم المضمضة لتنظيف الفم بعد الطعام الانكار ما ننكر لكن لا بأس ان نقول ان الافضل هذا اقول لا بأس ان نقول الافضل انما التحريم او المنع لا - [00:03:16](#) نعم. قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعيقها - [00:03:45](#) نعم. هذا دليل ايضا على انه يستحب يعقل اصابع وكذلك اليد كما لو كان في الرائحة ابهيء في الراحة شيء من الطعام تلاقوا لان هذا من مما امر به الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:04:05](#) فان لم تجد من فان لم تلعقل فلعقها غيرك وهذا لا يتأتى اللهم الا في برجل مع اهله مع زوجته مثلاً او بالعكس او مع الصبي الصغير اما الكبار فالغالب انهم يستنكفون عن هذا - [00:04:25](#) ولا يلعقون اصابع غيرهم على كل حال الرسول يقول هل يعني بلغ الامر الى انه اذا لم يلعقها يلعقها غيرها قبل ان يمسحها بالمنديل او يغسلها بالماء ايه نعم. ايه سنة - [00:04:49](#) لاقة او الاعاقة سنة قال الرسول نهى عن ذلك قال لا لا يمسح حتى بلاتي لانه ما تعود لو تعود لكان ما نعم؟ عن ايش؟ يذهب الى راعي

الغنم لهذه الفكرة يرى انه يعني من الانبياء فعلوا ذلك - 00:05:07

لا احد له لان الانبياء هذي من الاشياء التي يسرها الله لهم والرسول ما امر برعي الغنم ولا رعى الغنم ايضا بعد النبوة نعم اذا كان خارج المسجد لا بأس - 00:05:30

يعني ما دخل المسجد الا ان يقال من قوله فلا يقربن مصلانا هذا يقتضي ان يبتعد نعم. حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن خليل قال احدهم لابي عن سعيد ابن الحارث من جابر ابي هريرة رضي الله عنهما انه سأله عن الوضوء مما مسك النار فقال لا قد كنا - 00:05:49

صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام ان الطعام الا قليلا. فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل الا كفنا وسواعدنا واقدامنا ثم نصلي ولا نتوضأ الواقع - 00:06:15

فهما يقول اذا فرغ من طعن. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن عن خالد بن معدان عن ابي امامة. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا - 00:06:32

عنه ربنا حدثنا ابو عاصم عن ثور ابن يزيد عن خالد بن معدان عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من طعامه وقال مرة اذا رفع مائدته قال الحمد لله الذي كفانا واروانا غير مكفي ولا مكفوس. وقال مرة لك الحمد - 00:06:52

وربنا غير معفي ولا مودة ولا مستغنى ربنا هذا ايضا مما ينبغي للانسان اذا فرع من طعامه ان يقول هذا الذكر وان اختصروا وقالوا الحمد لله كفى لكن الافضل ان نقول ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:12

الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغن عنه ربنا يعني اننا لا نكتفي باحد سواك ولا نودع نعمك ولا نستغني عن فضلك فالانسان بغيرك عنك - 00:07:31

ولا نستغني عن عن فضلك ولا نودع نعمك وكذلك الثاني الحمد لله الذي كفانا واروانا غير مكفي ولا مكفور وقوله ايضا في الوقت الثالث الحمد لله ربنا غير مكفي ولا مودع - 00:07:57

ولا مستغني عنه ربنا فاذا كان الانسان يحفظ هذا الذكر فليقل وان لم يحفظه يكفي ان يقول الحمد لله لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يرضى عن العبد يأكل اكلة - 00:08:18

فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها نعم ايه اختلاف اللفظ والله اني ما ادري لان الحقيقة اقول اقول هذا الحديث مخرجه واحد فلعل هذا الاختلاف من من خلاف الرواة يقول مخرج واحد كله عن ابي امامة - 00:08:34

وبعدين خالد بن معدان وثور بن يزيد ما فيه الاختلاف الا سفيان وعاصم ابو عاصم وسفيان والاول فيه ايضا نزول اللفظ الاول فيه نزول ولا لا ها الاول نازل وش يقول لك الشرح - 00:09:01

كثيرا في رواية الوليدة عن ثور عند ابن ماجة الحمد لله حمدا كثيرا. قوله غير مكفي بفتح الميم وسكون تحتانية. قال ابن وقاص يحتمل ان يكون من من كفاءة الدماء. فالمعنى غير - 00:09:35

عليه انعامه ويحتمل ان يكون من الكفاية اي ان الله غير مكفي ما اكفيني رزق عبادك لانه لا يكفيهم احد غيره. وقال ابن القيم اي غير محتاج الى احد. لكنه هو الذي يطعم عباده ويكفيه. وهذا قول الخطابين - 00:09:53

سبحان القزاز معناه انا غير مفتت بنفسي عن كفايتك وقال الداود معناه لم اكتفي بفضل الله ونعمه الدين وفضله اولى لان محلواه لان مفعولا بمعنى وهذا كله على ان الضمير لله - 00:10:16

ويحتمل ان يكون الضمير للحمل وقال ابراهيم الحربي الضمير للطعام ومكفي بمعنى مقلوب من الكفاء وهو القلب غير انه لا يكفي بناء الاستغناء عنه غير بخاتم بالهمزة اي ان نعمة الله لا تصدق قلت. والمكافي - 00:10:37

ويوم كافئ ان الصواب غير مكافي بالهمزة. نعم. بالهمزة. نعم. اي ان نعمة الله لا تكافي كله. وثبتت هذه اللغة هكذا في حديث ابي هريرة لكنني في حديث الباب غير مخفي بالله. ولكن معنى قول - 00:11:00

كيف ايه نعم ولكل معنى قوله كفانا وروانها ويؤيد عود الضمير الى الله تعالى. لانه تعالى هو الكافي لا المكفي وكفانا هو من الكفاية

وهو اهم من الشبع والري. فاروانا على هذا من الخاص بعد العام. ووقع في السكن - [00:11:24](#)

واوانا بالمد من اللواء ووقع في حديث ابي سعيد عن ابي داوود. الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين. ولأبي داوود الحمد لله الحمد لله الذي اطعم وسقى وصوره وجعل له مخرجا واخرج النسائي وصححه ابن حبان والحاكم من - [00:11:51](#)

عن ابي هريرة كما في حديث ابي سعيد وابي امامة وزيادة في حديث والنسائي من طريق عبدالرحمن بن جبير المصري انه حدثه رجل النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسمع النبي صلى الله عليه وسلم قرب اليه طعامه يقول بسم الله - [00:12:11](#)

فاذا قرأ قال اللهم اطعمت وسقيت واغमित واغमित وهديت واحييت فلك الحمد على ما اعطيت وسنده صحيح. قوله اخرى ولا مقطوع اي مجهود اي مجهود فضله ونعمته وهذا مما يقوي ان ضمير الله تعالى قول ولا مودع - [00:12:31](#)

فتح الباب الثقيلة اي غير مسروقة. ويحتمل كسرهما على انه حال من القائل. اي غير ذلك قومه. اي غير ذلك نعم قوله ولا مستغن عنه بفتح النون وبالتميم قوله ربنا - [00:12:51](#)

ربنا بالفتح يمكن فيها كمل اي هو ربنا او على انهم مبتدأ خبره متقدم يجوز النصب على الملح او الاختصاص او انضمام اعني قالب نفسي ويجوز الجر على انه بدل عن الضمير شيئا - [00:13:09](#)

وقال غير على المدى لا بدر بدل من الضمير بدل المنظمين وقال وغيره على الزمن لقوله الحمد لله وقال ربنا بالنصر على النداء ما عاد في اداة النداء بحسب بحسب - [00:13:36](#)

بحسب رب غيرك ونصره الله في ربنا ونصره والاختلاف الضمير ها؟ كيف؟ كيف؟ نعم الله كافي لكنهم ليس مكفيا يعني ما ما احد يكفي عن خلقه وغيره مثل ما عندنا الاب لغة العامية - [00:14:04](#)

ومثل اباؤنا يقول لا متسفر كفى فالمعنى غير مكفي يعني انه لا احد يقوم بالكفاية خلقت ولهذا اعقبها بقوله ولا مستمع عنه يعني ولا نستغني عنهم فلا احد يكفيننا ونحن لا نستغني عنك ايضا - [00:14:31](#)

ولا مودع يعني متروك يعني ما نودعك لاننا في حاجة اليك اقبال دائم نعم - [00:14:52](#)